بدأت تظهر تكتلات جديدة تعبر عن الخلافات السياسية داخل الحزب . فبعد ان ارسل تسعة أعضاء من الحزب رسالة الى يتسحاق رابين طالبوه فيها بالعمل على اقامة حكومة تكتل وطني باشتراك ليكود (ومنهم أهرون ياريف ، يوسف الموغي ، موشي شاحل وعوزي فاينرمان من مباي، وموشي كرمل ، جاك امير ، وشوشانه اربيلي — الموزولينو من أحدوت هعفوداه) ، كان ذلك دافعا لمجموعة من المعتدلين في الحزب لعقد اجتماعات اسبوعية في الكنيست ، وكان هدف الاجتماع الاول معارضة اقامة حكومة تكتل وطني . ونوقشت في الاجتماعات التالية شؤون السياسة الخارجية والامن ، وظهر ان هؤلاء النواب بجمعهم الطابع الحمائمي ، وبلغ عددهم ٢٢ نائبا (ومنهم يوسي سريد ، دوف زاخين ، ابراهام زلبربرغ ، اوري انكوريون ، اوره نمير ، نزهة قصاب ، تسفي غرشوني ، ايلي مويال ، يهودا يودين وغيرهم). وقد أطلق هؤلاء على مجموعتهم اسم « المنصة الحرة » و« أصبحوا يشكلون فرقة ضغط حمائمية » (عوزي ينجيمان — هآرتس ، ٧٥/١/١٢) .

ويشترك في هذه المجموعة اعضاء من الكتل المختلفة وهي تمثل جيل الشباب المعتدلين ، خاصة من مباي ومبام ، وأبرز قادتها يوسي سريد (مباي) ودوف زاخين (مبام) . وقد تعرضت هذه الجماعة للنقد من قبل بعض المعلقين والحزبيين في حين نالت تأييد معلقين آخرين . وذكر ان بنحاس سابير ويتسحاق بن أهرون يؤيدانها (يديعوت أحرونوت ، ٧٥/١/٢٤) .

وأحدث ظهور هذه الجماعة رد فعل مضاد عند صقور حزب العمل ، مما دفع النائب مردخاي بن بورات للمبادرة الى تنظيم فرقة ضغط صقرية من نواب رافي وأحدوت هعفوداه وقد أطلقت هذه الجماعة على نفسها اسم يتسحاق طابنكن الذي كان قبل وفاته من زعماء أحدوت هعفوداه واتصف بتطرفه . وبالاضافة الى هذين التكتلين الجديدين هناك تكتلات كانت موجودة سابقا . ويقال ان هذه التكتلات تقلق رئيس الحكومة رابين الذي يسعى لتقوية مكانته الحزبية ويخشى من تفكك الحزب (معاريف ، ٧٥/١/١٦) .

الخوف من دايان

منذ تشكيل حكومة رابين في حزيران الماضي ودايان يعيش في عزلة سياسية ، بعيدا عن مركز الاحداث . ولكن على الرغم من ذلك لا يزال زعماء حزب العمل وغيرهم ، من مؤيديه ومعارضيه ، مهتمين بتحركاته السياسية وامكانية عودته مرة ثانية الى الحياة السياسية . وقد وصف اربيه الياف موقف دايان ومؤيديه على انه يشبه تصرفات رعاة البقر الشريرين الذين يتجولون على خيولهم في البلدة « وبين فترة واخرى يضعون أيديهم على مسدساتهم . انهم لا يطلقون النار على أحد ، ولكنهم يخيفون الجميع ويسيطرون على البلدة والشريف والقاضي والمواطنين ... » (هآرتس ٧٥/١/٢٤) . ويعني اليافيف ان دايان ، وان لم يدخل في معركة مواجهة مع حكومة رابين حتى الان، لا يزال يؤثر عليها وعلى الوضع الداخلي في الحزب الحاكم .

وبينما اتهم مؤيدو دايان زعماء مباي بأنهم يثيرون الاشاعات حول « خطر دايان » لانهم يريدون « بعبعا » يبررون به احياء كتلتهم (يديعوت أحرونوت ، ٧٥/١/٢٤) أخذ بعض المعلقين يرسمون الخطط التي قد يحاول دايان اتباعها للاطاحة بحكومة رابين ، واجمعوا على انه فيما اذا اراد ذلك ، فسوف يتحرك على اساس التطورات السياسية المنتظرة . وذكر البعض ان دايان نفسه طلب من ليكود تأجيل طرح « عريضة ليكود » للنقاش في الكنيست الى ما بعد نشر تقرير اغرانات وعندها قد يسبب ازمة حكومية فيما اذا تعاون مع ليكود والمفدال وكتلة رافي .

ومن ناحية ثانية ، يتوقع أكثر من معلق ان يقود موشي دايان ، مع مؤيديه ، حملة « لتطهير » الحزب ، اذ قد يفقد مستقبله السياسي اذا سكت طويلا . وربما يستغل قضايا سياسية مهمة لاستعمالها في معركته ، بدلا من المواجهة الشخصية المباشرة ، مثل مسألة الانسحاب او الاستيطان (شلومو نكديمون — يديعوت أحرونوت ، ٧٥/١/٢٠) . ويتوقع آخرون ان يحاول دايان اسقاط الحكومة بالتعاون مع ليكود ورافي او جزء منها وان « المناسبة التي ينتظرها هي المفاوضات حول الضفة الغربية ... وقد يعمل دايان على احداث